وقال) صلى الله عليه وسلم " (أيما امرأة مات وزجها راض عنها دخلت الجنة "

وإذا باتت المرأة هاجرة فرش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح " متفق عليه . وقالت عائشة عن النبي) صلى الله عليه وسلم (كان إذا خلا في بيته بسامًا ضاحكًا "

وثلاثة حرم الله عليهم رائحة الجنة شارب الخمر والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث " رواه احمد في مسنده .

وقال) صلى الله عليه وسلم " (استوصوا بالنساء خيرًا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهم شيئًا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة ضربًا غير مبرح بينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا " أخرجه أصحاب السُّنن وهو حديث حسن صحيح .

وقال) صلى الله عليه وسلم " (إذا خرجت المرأة من بيتها وزوجها لها كاره لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والإنس حتى ترجع " ولنتذكر وزوجها لها كاره .

دخلت عجوز من بني عامر على النبي) صلى الله عليه وسلم (وعنده عائشة فسألها النبي)صلى الله عليه وسلم (فقالت إحدى خالاتي فقالت يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة فقال) صلى الله عليه وسلم " (إن الجنة لا يدخلها عجوز فبكت العجوز فقال) صلى الله عليه وسلم " (إن العجوز لا تدخل عجوزًا فإن الله تعالى ينشئها خلقًا آخر فيدخلها شابة بكرًا، وتلا عليها قول الله تعالى إنا انشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارًا "

هناك فريق يحسب فضيلة الفاعل أي الزوج بمثابة العزة والكرامة فيعد المنفعل في ذاته ذليلا ممتهنًا، وآخر يفكر بالمرة تلك الفضيلة الخصوصية بالفاعل فيريد أن يحدث في المنفعل أيضًا تلك الصفات، التي يجب أن تكون في الفاعل، ولكن الصانع الحكيم الذي قد صنع الكونو قد وضع مكانتها على نحو يضمن لهما المساواة والكرامة والعزة وفي العناية والتربية، ويضمن لهما مع ذلك أن تنشا فيهما صفات الغالبية والمعارضة والمعلومية التي يقتضيها الطبع للفاعل والمنفعل في الزوجين لتحقيق غاية المزاوجة بينهما .

وعن قوامة الرجل يقول الإمام محمود شلتوت :

ونود أن نسأل هل من كرامة الرجل أن يهرع إلى طلب محاكمة زوجته كلما انحرفت أو خالفت أو حاولت أن تنحرف أو تخالف، وجدير بالمرأة أن تجيب على هذا السؤال أتقبل أن يهرع زوجها كلما وضعت في شيء من المخالفة إلى أبيها أو إلى المحاكم وينتشر ثوبها أمامه .

بر الأمهات

عن معاوية بن جاهمة السلمي قال أتيت النبي) صلى الله عليه وسلم (فقلت إني أردت الجهاد معك أبتغي وجه الله والدار الآخرة قال أحية أمك " قلت نعم قال ارجع إليها فبرها ثم أتيته من الجانب الآخر فقلت وذكر قوله الأول قال أحية أمك؟ قلت نعم قال ارجع إليها فبرها " ثم أتيته

من أمامه فقلت واعدت القول الأول فقال أحية أمك قلت نعم يا رسول الله قال ويلك الرم رجلها فثم الجنة "

يقول) صلى الله عليه وسلم (لو كنت أدرك والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فاتحة الكتاب تنادي يا محمد لأجبتها لبيك " وروي ابن سعد في طبقاته أن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (لما مر بالأبواء في عمرة الحديبية قال إن الله أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكائه) صلى الله عليه وسلم (فقيل له في ذلك فقال أدركتني رحمتها فبكيت "

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله) صلى الله عليه وسلم (أي الناس أعظم حقًا على المرأة قال زوجها .

قلت أي الناس أعظم حقًا على الرجل قال أمه .

إذا دعواك أبواك فاجب أمك

اختيار شريك الحياة

إن اختيار الزوجة هو أول أمور النكاح وبالتالي يتم اختيارها على أساس الدين والأخلاق،قال)صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"..

وقال) صلى الله عليه وسلم) :(خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أرضاهم على ولد وأرضاهن على زوج في ذات يده) (رواه البخاري (

وتقول السيدة عائشة النكاح رق فلينظر أحدكم أين يضع كريمته، وروى ابن ماجة والبيهقي) عليكم بالإبكار فإنهم أعذب أفواهًا وأشق أرحامًا وأقل ضبًا وأرضى باليسير(

وقال) صلى الله عليه وسلم) (لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهم ولا تزوجوهم لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغينهم ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرقاء ذات دين أفضل .(

وأخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة قال) كنت عند النبي) صلى الله عليه وسلم (فأتاه رجل فأخبره أنه خطب امرأة من الأنصار فقال له رسول الله) صلى الله عليه وسلم (أنظرت إليها؟ قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئًا.

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن ثابت قال : كنت عند أنس جالسًا وعنده ابنة له فقال أنس جاءت امرأة إلى النبي) صلى الله عليه وسلم (تعرض عليه نفسها فقال يا نبي الله هل لك حاجة؟ فقالت ابنته ما أقل حيائها وأسوأها : فقال هي خير منك رغبت في النبي) صلى الله عليه وسلم (فعرضت عليه نفسها .